
تنزيه أهل السنة والسَّداد من تلويث القاعدة جهاعة الفساد

تنزيه أهل السنة والسَّداد

من تلويث

"القاعدة": جهاعة الفساد!

لفضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

-حفظه الله تعالى-

دار الحديث السلفية بدواج

حرسها الله من كل سوء وهكروه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله، و الصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن أتبع هدايته،
أها بعد:

السؤال:

جاءت بعض الأسئلة تتعلق بها نشر في بعض الجرائد، وعلى ما يسهونه: (موقع هارب) يقولون: (بعض الجهاديين خطف بعض المسؤولين ثم سألوهم لماذا فعلتم ذلك قالوا: لأنهم يؤذون طلاب العلم في دماج)، هذا من ضمن ما تعللوا به !

والجواب:

إنهم ليعلمون وغيرهم يعلم: أنهم ليسوا هنا ولسنا منهم ! وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» ، ومعناه: أن عمله ذلك ما هو مقبول، ولا مرضي عند الله، ولا عند رسوله صلى الله عليه وسلم، فواجب علينا أن نرضى بها رضي الله عز وجل، ونبغض ما أبغضه وردّه.

وفي الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: «إن بني فلان ليسوا لي بأولياء، إنما ولي الله وصالح المؤمنين» . وهذا هو مسلكنا: أن من كان من عباد الله المؤمنين الصالحين البعيدين عن الشركيات والبدع والخرافات والتوارات والانقلابات والفتن ويكون سنياً على طريقة السلف الصالح: فهو هنا ونحن منه ! سواء كان في المشرق أو في المغرب، أو كان حياً أو ميتاً، أو كان أعجمياً أو عربياً، ففي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُمُ بَعْضًا» ، وسائر المسلمين لهم علينا حق النصح وحق الدعوة إلى الصواب والحدز من المخالفات التي يحدثها من يحدثها منهم، والتحذير منها. ويجب أن يقال للحق: حق! والباطل: باطل! والترذخ عن الحق لا يجوز سواء كان في جانب عدوك أو في جانب صديقك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء:135].

(جهاة الجهاد): نكل بهم شيخنا رحمه الله، ولنا في بيان حالهم رسالة: "إعلان النكير على أصحاب الانقلاب والتفجير"، وكان بعضهم ربها حصل له من الفكر ما حصل وهو في الدار فلم يبقه الشيخ رحمه الله وطرده! وبعد هوته رأينا منهم نبذاً، ممن شعرت منه بشيء من شبه التكفير أو الفتنة أو ما يسمى عند المتأخرين بـ: (القاعدة) من جهاة الجهاد، أو غير ذلك، لم نبق له طرفاً عندنا والله الحمد، وأظنهم يعلمون نهاج وباليقين ممن قد طردتهم عينياً وبأسهائهم.

ولا نجيز لـ: (جهاة الجهاد) أصلحهم الله وسائر المسلمين أن يهسحوا بنا درنهم، ويتعللون أن الدولة أذتنا وتأخذ طلابنا، فلم يحصل لنا أذى والله الحمد من هذه الدولة وفقها الله! الحق يقال؛ وإن حصل التباس في بعض إخواننا الذين ربها ذهبوا إلى صعدة أو صنعاء كما حصل لثلاثة من الصوهاليين قبل أيام، أو غيرهم في أيام الحرب مع الرافضة، والله أتصل اتصالاً: (يا فلان هذا من طلابي! وإذا به يقول: إن شاء الله الآن يطلق)، مباشرة.

أنا شاكر لهم احترامهم! وشاكر لهم معرفتهم لجهود أهل السنة! (العلمية) (الخلقية) (الإسلامية) (السلفية)! البعيدة عن الفتن، فليس بيننا وبين حكومتنا والله الحمد نفرة! وها ننتقده عليها مها نبينه لهم ولغيرهم، من الأخطاء التي يقعون فيها ذلك من باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم» أخرجه مسلم، فنحن نعتبرهم خطائين، ونعتبر أنفسنا خطائين على تفاوت في كبر الأخطاء التي لا تخرج من الهمة وصغرهما، «وخير الخطائين التوابون»، ووجب النصح على ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ووجب البعد والحدز والتحذير من المخالفات الشرعية دقيقتها وجليلها! فإننا عباد لله سبحانه وتعالى، والله يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:56] ، وإنما أكرمنا الله بالإسلام، والإيمان

والقرآن والسنة. وكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين جميعاً، واجب علينا تعظيمها والتمسك بها وهذا هو الصراط المستقيم الذي لا عوج له، قال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ # وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ نَسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: 43، 44]، وقال عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَنفَرُوا بِكُفْرٍ عَنْ سَبِيلِهِ لَكُمْ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: 153].

هذه نعمة يجب الحفاظ عليها قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3] : هذه نعمة لا يجوز التزجر عنها، لا بتقليد الكافرين، ولا بإقرار المعاصي، ولا بتعهد أي مخالفة شرعية صغيرة أو كبيرة، هذا دين الله ! أمرنا بالاستقامة عليه، قال الله عز وجل: ﴿فَاسْتَقِمُّوا كَمَا أَمَرْتُمْ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصرون﴾ [مؤذنين: 112-111]

وَأَسْتَغْفِرُكُمْ [فصلت: 6] الاستقامة قد تحصل أخطأهم، ولقد لا يتعهدوا بعضها من جنس

عمر عصيته إذا لم يعصمه الله من ذلك، فوجب عليه التوبة والإنابة والاستغفار إلى إليه

﴿وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ﴾ [مؤذنين: 112-111] ﴿فَقَالُوا قَاتِلْهُمْ﴾ [مؤذنين: 112-111] ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [مؤذنين: 112-111]

وصفاته،

﴿وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ﴾ [مؤذنين: 112-111] ﴿فَقَالُوا قَاتِلْهُمْ﴾ [مؤذنين: 112-111] ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [مؤذنين: 112-111]

﴿تَدْعُونَ﴾ [مؤذنين: 112-111] ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [فصلت: 30 - 32]

أعوذ بالله أن نرضى بهنكر. ومهما يجب علينا نصح هؤلاء القوم أصلحهم الله، وأنا والله أنصحهم سراً وجهاراً، فالهؤمنون نصحة ! والفاجرون غششة !

فننصح هؤلاء الذين يعملون هذه القلاقل والفتن في البلاد أن يتقوا الله ويتفقهوا في دينه، ويجتنبوا هذه الأفكار الخاطئة. ومن كان منههم يهمل دين الله - وليس

أهل الأهواء.

لا يتوسَّح بنا من كان الشَّيخ رحمه الله يسويهم بـ: (جهاة الفساد) !! ونعر
الشرح لهم، كلام باختصار يجمع جُلَّ ما تنطوي عليه أفعالهم !

هذه دعوة: (سلفية) (علمية) (زكية) (نقية) ! ما أحد معه عليها أي انتقاد
فلا يجوز لأحد تلويثها.

سبيلاً

الهداية والتوفيق. [الإسراء: 84] ﴿أَهْدِي﴾

الهداية والتوفيق.

يجوز

هو

بمن

أعلم

فربكم

لنا

ولسائر .

حرر في يوم الخميس

21 شوال 1431 هـ